شوما كانها حسمت الخير عن اهلها تنبيه في اعراب
حسوما وجوّز احدها ان ينتصب نعتا لما قبله ثانيها
ان ينتصب على المصدر بفعل من لفظها اي تحسمهم
حسوما واختلفوا في اولها فقال السدي غداة يوم الاحد
وقال الربيع بن انس غداة يوم الجمعة وقال يحيى بن
سلام ووهب بن منبه غداة يوم الاربعا وهو اليوم
النحس المستمر وقيل كان اخر اربعا في السنة واخرها
يوم الاربعا وقال البقاعي وهو من صبيحة الاربعا لثمان
بقين من شوال غروب الاربعا الاخر وهو اخر الشهر
وقد لزم من زيادة عدد الايام ان الابتدا كان
بها قطعا والا لم تكن الليالي سبعا فتامل ذلك انتهى
وهو ظاهر ولما كان الحاسم المهلك تسبب عنه قوله
تعالى مصورا لحالهم فترى القوم اي الذين هم
غاية في القدرة على ما يحاولونه فيها اي تلك المدة
من الايام والليالي لم يتاخر احد منهم عنها صرعى
اي مجندلين على الارض موتى جمع صريع وهي حال
نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى والضمير فيها للا
يام والليالي كما مرّ او للبيوت او للريح قال ابن عادل
والاول اظهر لقربه كانهم اعجاز اي اصول نخل قد
شاخت وهرمت فهي في غاية العجز خاوية اي
متاكلة الاجواف ساقطة من خوى النجم اذا سقط

للغروب

للغروب ومن خوى المنزل اذا خلا من قطانه قالوا
كانت تدخل من افواههم فتخرج ما في اجوافهم من الحشو
من ادبارهم والوصف بذلك لتصوير اجسامهم وتعظيم
الريح لهم وقطعها لرؤوسهم وخلوهم من الحياة رشحها
وتسويدها لهم فهل ترى اي ايها المخاطب الخبير بالناس
في جميع الاقطار لهم اي خصوصا واغرق في النفي وعبر
بالمصدر الملحق بالتا مبالغة فقال تعالى من باقية
فيكون المراد بالباقية البقا كالطاغية بمعنى الطغيان
اي من باق والاحسن ان تكون صفة لفرقة او لطائفة
او نفس او بقية او نحو ذلك وقيل فاعله بمعنى
المصدر كالعافية والباقية قال المفسرون والمعنى
هل ترى لهم احدا باقيا قال ابن جريج كانوا سبع
ليال وثمانية ايام احيا في عذاب الله تعالى من الريح
فلما امسوا في اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح
فالقتهم في البحر فذلك قوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية وقوله تعالى فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
ونجا الله تعالى صالحا عليه السلام ومن امن به
من بني ثمود ولم تضرهم الصاعقة وهودا عليه
السلام ومن امن به من عاد ولم يهلك منهم احد
فدل ذلك دلالة واضحة على انه تعالى تام العلم
بالجزئيات كما ان له كمال الاحاطة بالكليات وعلى قدرته

Copyright © King Saud University